معارك الجبهة الداخلية.. نار تحرق ميليشيات الحوثي باليمن

ما دلالات تصدع الجبهة الداخلية جراء المواجهات بين رجال القبائل وميليشيا الحوثي في المحافظات الواقعة تحت سيطرتها؟

من القيادي الحوثي الذي اعترف بأن الأوضاع في مناطق سيطرة الحوثيين تنذر بحرب داخلية تصل من بيت إلى بيت؟

الأمناء / العين الإخبارية:

فاتورة كبيرة دفعها الحوثيون في صراعات قبلية وكمائن مسلحة في قلب مناطق نفوذهم، امتدت من الحديدة غربا إلى الجوف شرقا وتعز جنوبا وحتى صنعاء وعمران شمالا.

وقدمت المواجهات الدامية التي اندلعت مؤخرا في ماوية شرقي تعز والمعيمرة في الجوف والتحيتا في الحديدة وصوير في عمران دليلا جديدا على عجز مليشيات الحوثي عن الحفاظ على جبهتها الداخلية موحدة شمالا، مع تنامي حالة الغضب الشعبي إثر القمع حتى للموالين لها.

وخلفت هذه المواجهات التي اندلعت في قلب مناطق نفوذ المليشيات في المحافظات الـ4 والتي لم تكن هي الأولى ولن تكون الأخيرة، ما لا يقل عن 38 قتيلا ومصابا بصفوف الحوثيين، بحسب مصادر محلية وقبلية لـ«العين الإخبارية».

ويرى مراقبون أن وقائع هذه المواجهات تكشف أن التناحر في الجبهة الداخلية للحوثي متعدد سياسياً واجتماعياً وقبليا وعسكريا وأن الجماعة بلا حليف محلي حتى على المستوى السياسي والقبلي، وفشل قوتها المفرطة في الحفاظ على مناطق نفوذها والذي راكم الثأر والنقمة الشعبية.

اعتراف حوثي بنذر حرب داخلية

اعترفت مليشيات الحوثي على لسان قيادي بها مرتبط بالحرس الثوري الإيراني بأن الأوضاع في مناطق سيطرة الانقلاب شمال اليمن تنذر بحرب داخلية تصل من «بيت إلى بيت» وأن الصراعات تنخر جبهتها الداخلية.

وحذر القيادي الحوثي سلطان السامعي وهو عضو في مجلس الحكم السياسي للمليشيات في كلمة أمام البرلمان غير المعترف به، من تغول الفساد في مناطق الانقلاب واعتقال المليشيات لكل الأصوات وهو ما ينذر بسقوط حكمها.

وقال السامعي الذي يصطدم بالجناح المتطرف المنحدر من صعدة إنه «لم يعد يعرف من يحكم، وسندخل حرب مخطط لها من بيت إلى بيت، ومن زغط (أزقة المدينة) إلى زغط"، داعيا النواب الموالين للمليشيات للعمل من أجل وقف "العجلة التي تتسارع لإحداث حرب» داخلية.

وأشار إلى أن «العدو بات ينخر في الداخل» في إشارة إلى أن الجبهة الداخلية تتفكك، كما انتقد القيادي الحوثي ما أسماها «منظومة الفساد» والتي ترفع شعار المناهضة لأمريكا وتخدمها من صنعاء.

وحث السامعي مجلس النواب غير المعترف به بصنعاء «لمحاسبة الفاسدين قبل أن يأتي يوم ولن تستطيعوا الاجتماع في هذا المجلس»، في خطوة تشير إلى أن قمع المليشيات وصل للموالين للجماعة ولن يسلم منه أحد.

كمائن في تعز والجوف

يأتي اعتراف القيادي السامعي وهو ذراع لإيران في اليمن، في وقت تنامي الصدمات والمواجهات في قلب مناطق نفوذ المليشيات، كان آخرها معارك أوقعت نحو 25 قتيلا وجريحا في أجزاء محافظتي تعز والجوف الخاضعة للانقلابيين.

ففي تعز، دفعت مليشيات الحوثي بحملة أمنية يقودها ما يسمى مدير أمن التعزية القيادي سعيد الكامل لمطاردة ما أسمتهم المليشيات «مطلوبين أمنيا»، وهي إحدى التهم التي تلفقها المليشيات لقمع كل المناهضين في مناطق نفوذها.

وأكد مصدر حكومي مسؤول لـ«العين الإخبارية»، أن من كانت تلاحقهم المليشيات فروا إلى مديرية ماوية شرقي تعز ونصبوا هناك مع أحد المناهضين للمليشيات يدعى محمد صادق السناوي كمينا مسلحا للحملة الحوثية، ما أدى إلى تكبدها قتلى وجرحى.

وأكد المصدر أنه عندما عرف الحوثيون بوجود السناوي وجهوا حملة واسعة وحاولوا اقتحام بلدة «الترس» في معبر الشرمان بمدينة ماوية ما أدى لاندلاع معارك عنيفة، والتي أسفرت عن مقتل وإصابة 20 حوثيا بينهم قائد الحملة المدعو سعيد الكامل، فيما قتل السناوي و3 آخرين وعمدت المليشيات للتمثيل بجثثهم أمام العامة.

في الجوف، نصب مسلحين من رجال القبائل كمينا محكما لدورية أمنية لمليشيات الحوثي في منطقة «معيمرة" على الطريق الرابط بين مديريتي المتون والحزم في المحافظة ما أدى إلى سقوط 5 قتلى وجرحى من الانقلابيين.

وأكدت مصادر إعلامية أن رجال القبائل استهدفوا عناصر المليشيات أثناء مرورهم في المنطقة، وأسقطوا منهم 3 قتلى وأصابوا 2 آخرين قبل فرارهم إلى جهة مجهولة.

تناحر أمني وقبلي

وجاءت المواجهات في تعز والجوف بالتزامن مع مواجهات مماثلة في الحديدة بين قيادات حوثية أمنية وقبلية وفي عمران بين رجال القبائل وحملة عسكرية للمليشيات.

ففي الحديدة، فجرت خلافات وتبادل تهم بالعمالة لأمريكا وإسرائيل معارك شرسة بين مسلحي ما يسمى «الأمن الوقائي»، جهاز المخابرات للمليشيات ومسلحين يتبعون الزعيم القبلي عبدالله عبده عطيفي والتي تمنحه المليشيات رتبة عميد ويقود ما يسمى «اللواء السابع حماة الساحل».

فقراء حيّ البساتين وقرية الفلاحين والمزارع بدار سعد:

شكرا لكل من مد لنا يد العون للتخفيف من معاناتنا

الأمناء / خاص:

أشاد فقراء حيّ البساتين من اليتامى والأرامل والمطلقات وقرية الفلاحين والمزارع بدار سعد، بالعاصمة عدن، بكل الجهود التي بذلت لتقديم العون والمساعدة لهم والإسهام في التخفيف من معاناتهم جراء الأوضاع المعيشية الصعبة التي يمرون بها.

وعبروا في رسالة عبر "الأمناء" عن شكرهم وتقديرهم للأستاذ/ جمال محمد السروري - رئيس مصلحة الضرائب - وكل من قام بإجراء العمليات للمحتاجين بالإضافة إلى جهود مؤسسة باثواب الخيرية التي قدمت لهم التمور عبر الأخ سامح عباس عبد الحميد.

كما عبروا عن شكرهم لكل من ساهم بإعداد كشف الزكاة الرمضانية في منطقة البساتين وقرية الفلاحين ومنطقة دار سعد والمتطلبات التي ترغب بها النساء وإعداد كشف المسح الميداني والبلوكات بمساعدة وكيل منطقة البساتين.

وأشادوا في رسالتهم بموقف العميد الركن علي محمد علي الكود مدير إدارة التموين، والأستاذ/ عبدالله سالم النخعي - قائد القوات البحرية - والمركز الأوربي للنظارات والسمعيات الذي قام بتوزيع مبالغ نقدية وما قدموا من رعاية ومد يد العون للفقراء واليتامى والأرامل والمطلقات، بالإضافة إلى جهود مدير عام الشؤون الاجتماعية والعمل عدن الدكتور / محمد حمود أحمد قاسم، وشركة العمقي للصرافة ممثل بمديرها رفيق صالح سلام سعيد.

وثمن فقراء حيّ البساتين وقرية الفلاحين والمزارع بدار سعد الدور الفاعل للأخ عوض صالح مشبح، وكيل وزارة الإدارة المحلية في مساعدتهم ومساعدة الجمعية بالزكاة الرمضانية ومركز المغربي للبصريات والسمعيات ومركز المدينة الطبي ممثلة بالأخ إبراهيم بن سلام الذي قام في مساعداتهم بالزكاة بالإضافة إلى مواقف الإخوة سلطان شمسان الزريقي وعبد الكريم محمد عبده حزيزي وإبراهيم بن سلام وعبد الفتاح المحبشي والأستاذ أحمد إبراهيم عبد الرقيب محمد الأهدل مدير العلاقات العامة بتقديم مساعدات رمضانية.

وختموا رسالتهم بتقديم الشكر والعرفان لرئيسة الجمعية أمل سالم محمد القثمي التي بذلت الجهود لإنجاح عمل الجمعية وأمين عام الجمعية أحمد محمد علي قنام ووكيل منطقة البساتين الذي قام بجمع وتوزيع وفرز المساعدات.